Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(٢)

وإذا كان اليهود قد كادوا للإسلام فقد كاد النصارى له ، لأن البواعث والغايات متشابهة عند الفريقين .

وقد صدق الله العظيم في قوله : «ولَنْ تَرْضَى عنك اليهودُ ولا النصارَى حتى تَتَّبِعَ مِلَّتَهم . قل إنَّ هُدَى اللهِ هوَ الهُدَى . ولئِن اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الذِى جَاءَكَ مِنَ العِلْمِ ما لَكَ مِنَ اللهِ مِن وَلِىٍّ ولا نَصِيرٍ[١] » ؟ .

ولم يكن هناك أمل فى هدوء مقاومتهم أو استجابتهم للحق «ولَئِنْ أَتَيْتَ الذِينَ أُوتُوا الكِتَابَ بكُلِّ آيةٍ مَا تَبِعُوا قِبْلَتك ، ومَا أَنْتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ ، وما بعضُهُمْ بِتابعٍ قِبلةَ بعض ، ولئِن اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ العِلْمِ إنَّكَ إذًا لمنَ الظَّالمينَ[٢] » .

وهم واليهود يتخذون الحرب وسيلة لإطفاء نور الإسلام ما وجدوا إلى الحرب سبيلا «ولا يزالون يقاتلونكم حتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إن اسْتَطَاعُوا[٣] » .

(٣)

كان الغساسنة ملوك الشام يمثلون النصرانيين فى الشرق منذ عين الإمبراطور جستنيان الحارث بن جَبلة (حوالى ٥٢٩م - ٥٦٩م) أميرا على جميع القبائل العربية فى سورية ، ومنحه لقب فيلارك - أمير - ثم منحه لقب بطريق ، وكان لقب الأشراف ، وأرفع لقب فى الدولة بعد الإمبراطور .

---

(١) سورة البقرة ١٢٠
(٢) سورة البقرة ١٤٥
(٣) سورة البقرة ٢١٧